رابط المادة على منصة باحث

باب التفسير - الشيخ عبد الله الغديان - مشروع كبار العلماء

يقول قال سبحانه وتعالى "وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها... الشيخ عبدالله الغديان

عبدالله الغديان

يقول قال سبحانه وتعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. ما معنى هذه الاية هذه الاية فيها بيان امرين هامين اما الامر الاول - 00:00:00

فهو التنبيه على اسباب العقوبات واما الثاني فهو بيان المسببات التي تترتب على هذه ايه الاسباب وهذه الاية يدل على المقصود منها قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:00:27

واية فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم الشخص يحصل منه السبب الذي يستحق بمقتضاه العقوبة ولا فرق في ذلك بين انعقاد الاسباب من اشخاص كل شخص بحسبه او انعقاد الاسباب من - 00:01:12

مثلا امة مثل من عقدت الاسباب من الامم الماضية التي قص الله علينا في القرآن فانعقدت الاسباب الموجبة لغضب الله جل وعلا على قوم نوح فاغرقهم وهكذا قوم هود وقوم صالح - 00:02:03

وقوم لوط والله جل وعلا يقول منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فانعقدت الاسباب من قبلهم فلما انعقدت الاسباب من قبلهم عاقبهم الله جل وعلا ولهذا حينما ارسل الله موسى وهارون الى فرعون - 00:02:42

مع انه يقول انا ربكم الاعلى ما علمت لكم من اله غيري يقول الله لهما وقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فعلى هذا الاساس يجب على الشخص ويجب على الامة - 00:03:17

البعد عن عقد الاسباب المغضبة لله لان الله ليس بينه وبين خلقه نسبا ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن يقول الله جل وعلا ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - 00:03:48

ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا هذا هو السبب لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض هذا هو المسبب الاول انعقد السبب من قبلهم الثاني رتب الله على هذا السبب لان هذا السبب يرظي الله - 00:04:20

جل وعلا فلما كان هذا السبب مرضيا لله جل وعلا رتب عليه مصلحة لهم رتب عليه مصلحة لهم وقوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قوله جل وعلا بما كسبت ايدي الناس هذا هو السبب - 00:04:45

ظهر الفساد في البر والبحر هذا هو المسبب فجميع الامور التي فيها ظرر على الناس في البر والبحر هم السبب في ذلك وكونه هو السبب يعني المعاصي التي تحصل منهم سواء كانت هذه المعاصي من باب ترك - 00:05:13

واجبات او كانت هذه المعاصي من باب فعل المحرمات وبناء على ذلك كله عن الشخص ان يتنبه وان يحرص على عقد الاسباب المرظية لله جل وعلا لتترتب عليها مصالح دينية ودنيوية لهذا الشخص - 00:05:36

ويتجنب عقد الاسباب التي لا ترضي الله جل وعلا وذلك من اجل ان يجنبه الله المفاسد الدنيوية والمفاسد الاخروية. ولهذا عندما نرى ان السرقة سبب وان الحكم هو القطع وان الزنا سبب - 00:06:08

وان العقوبة هي الحد على اختلافه وان القتل العمد العدوان انه سبب وموجب مثلا للقصاص. وهكذا فهذه اسباب ليست بمشروعة عندما يقدم عليها الانسان ترتب عليها مقتضياتها والحاصل من ذلك كله ان على الشخص ان يحرص على مباشرة الاسباب المرظية لله - 00:06:36

وان يتجنب الاسباب المسخطة لله جل وعلا. واذا باشر الاسباب المغظبة لله فلا يلومن الا نفسه وبالله التوفيق - 00:07:13